

ومضى رمضان ! فماذا بعد رمضان ؟ خطبة مهمة للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ايها الاخوة الكرام ان الله تبارك وتعالى حي قيوم يقبل العمل عملته بالليل عملته بالنهار عملته في رمضان عملته في شوال. ماذا بعد رمضان؟ اذا فالله عز وجل يعاملنا بالفضل - [00:00:00](#)

فما الذي غرك به وجعلك تدبر عنه بعد رمضان. بعد رمضان. لا يحصي عليك بعد رمضان او يغفل عنك فلا يراك. بعد رمضان. بعد رمضان. لماذا نعامل الله عز وجل هذه المعاملة - [00:00:27](#)

ولماذا لا نقبل عليه دائما في كل يوم وفي كل شهر؟ بعد رمضان. هذا عقوق لله عز وجل وان الكريم لا يجب عليك ان تعقه. هذا لؤم عقوق الكريم له. ماذا بعد رمضان؟ ويوشك الله، تبارك وتعالى، ان يعاقب الذي حلم عليه كثيرا فلم يرجع. تنبيهه - [00:00:43](#)

فيا ايها العاصي المدير عن ربك تبارك وتعالى انك لا تساوي شيئا اذا انحرفت عن دربه. ماذا بعد رمضان؟ لماذا يستر الناس بعد رمضان؟ بعد رمضان لماذا يقبلون على الله في رمضان - [00:01:07](#)

ثم يفترون بعد ذلك ماذا ماذا بعد فضيلة الشيخ ابي اسحاق الحويني الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له - [00:01:27](#)

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:01:52](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - [00:02:13](#)

يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:02:43](#)

وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فمن القواعد المكررة في ديننا قول الله عز وجل وما جعل عليكم في الدين من حرج وقول الله عز وجل - [00:03:06](#)

ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فكل امر امر الله عز وجل به عبادته على سبيل الوجوب فبامكانهم ان يفعلوه وكل نهى نهاهم عنه فبامكانهم ان ينتهوا عنه - [00:03:32](#)

فليس هناك امر فوق مقدور العبد ابدا لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها وليس هناك نهى قط يعجز العبد عن فعله وهذا شيء اكيد - [00:03:56](#)

لم يختلف فيه عالم قط والامر والنهي معا يشكلان العبادة مع توحيد الله عز وجل فالعبادة هي التوحيد ومقتضى هذا التوحيد من الامر والنهي فمن لم يأتي بالعبادة بالتوحيد ومقتضاه فلم يعبد الله عز وجل - [00:04:20](#)

خلق الله عز وجل الخلق ليعبدوه. كما قال تبارك وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وانت راحل الى الله تمتطي اكثر من مركب وهناك من يمتصي مركب الرجاء وهناك من يمتطي مركب الخوف - [00:04:52](#)

واعظم الواصلين الى الله عز وجل هم الذين يمتصون مطية المحبة اليه. تبارك وتعالى فلا تكليف ابدا مع المحبة فهذه العبادة التي امرنا نحن بها وابتلانا الله عز وجل بها - [00:05:14](#)

يجب علينا ان نأتي بها في مكاننا فان عجزنا فالى مكان اخر لم يخلقك الله تبارك وتعالى لتكون عابدا اياه في بلدك بل لو اقتضى الامر

ان تخرج من بلدك ومن اهلك ومن ما لك لتحقيق العبادة. وجب عليك ذلك. بل لو اقتضى الامر ان تخرج - [00:05:36](#)
من بلدك ومن اهلك ومن مالك لتحقيق العبادة وجب عليك ذلك فان لم تفعل فان لم تفعل فلم تأتي ما امرت به والله تبارك وتعالى يقول
يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة - [00:06:01](#)

فاياي فاعبدون كل نفس ذائقة الموت ثم اليها ترجعون انما ذكر الموتى بعد السياحة في البلدان طلبا للعبادة لانه يريد ان يقول لك كن
عبدا لله ومت حيث شئت المهم ان تحقق العبودية لله - [00:06:23](#)

لا يشترط ان تموت بارضك وبين اهلك وهو خلائك كل نفس ذائقة الموت ثم اليها ترجعون انما ذكر هذا بعد قوله تبارك وتعالى يا
عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة - [00:06:48](#)

فاياي فاعبدون اي حقق العبادة حيث كنت وقد رأيت وانا اقرأ ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه حقق هذا المعنى ايام كان
طليقا كان يدعو الى الله عز وجل ويواجه الفرق المبتدعة - [00:07:06](#)

وفعل هذا الرجل بالمبتدعة ما لم تفعله كثائب من العلماء فلما سجن ودخل السجن وجد المساجين يلعبون ويلهون ويقضون اوقاتهم
في العبث. فانكر عليهم ذلك اشد الانكار وقام فيهم بما يجب ان يقوم به العالم - [00:07:30](#)

فجمعهم على الصلاة وامنهم وشرع يعطي دروس العلم في التفسير والحديث والفقه فاجتمع المساجين عليه حتى ذكر الذين ترجموه
ان كثيرا من المساجين لما جاءهم الافراج ابوا ان يخرجوا ابوا ان يخرجوا وخرج من بين هؤلاء علماء - [00:07:54](#)

فهذا الرجل قام بحق العبودية حتى وهو في السجن لا يضره اين ذهبت المهم ان تكون عبدا لله عز وجل بعد هذه المقدمة الضرورية
وهي ان الامر والنهي في امكان العبد - [00:08:19](#)

فالسؤال لماذا يفتر الناس بعد رمضان لماذا يقبلون على الله في رمضان ثم يفطرون بعد ذلك اذا كان المسألة جد في العبادة. فلقد
رأيناهم يجدون اذا بامكانهم ان يجدوا في غير رمضان - [00:08:42](#)

اذ لو كانوا عجرة انما اتوا بهذا الجد في رمضان بامكانه ان يفعل فلماذا يحجم لماذا هذا الفتور ليلة سبعة وعشرين رمضان وانا ذاهب
الى المسجد بالساعة الواحدة لفت نظري هذا العام - [00:09:07](#)

ان اغلب المساجد ملأنة بالناس في الساعة الواحدة وهذا ليس وقت سعي للعبادة وليس وقت مكوث في المساجد اذا لماذا عمر الناس
المساجد في هذه الساعة المتأخرة من الليل طلبا لليلة القدر - [00:09:29](#)

اذا فالناس اذكاء الناس يعرفون مصالحهم الناس يقبلون اذا وجدوا الاجر لذلك تركوا فروشهم الدافئة في هذا الشتاء وذهبوا الى
المساجد يصلون لله عز وجل. ليه التمانية وعشرين لم تجد احدا في المساجد - [00:09:52](#)

الا العمار الرواد الراكبون ايه معنى هذا الكلام يضحكون على الله اول ما يظن انه اخذ ليلة القدر خلاص ينام ليه هذا التفرغ؟ ليلة
سبعة وعشرين المساجد ملأنة. ليلة تمانية وعشرين فرغت المساجد - [00:10:16](#)

اذا الناس تعرف دراسة الجدوى يعني كل المكاسب والخسارة لكن بكل اسف لم يحسبوها صحيحة هذه المرة ايها الاخوة الكرام ان
الله تبارك وتعالى حي قيوم يقبل العمل عملته بالليل عملته بالنهار عملته في رمضان عملته في شوال - [00:10:37](#)

فهو تبارك وتعالى قيوم قائم على كل نفس بما كسبت وهو تبارك وتعالى يعاملنا بالفضل فبرغم قصر اعمال هذه الامة الا انها اكثر الامم
اجرا قصر اعمارها وبارك في اعمالها - [00:11:09](#)

حتى ان الحسنة الواحدة تضاعف الى سبعمائة الف وهذا لا نعلمه لامة من الامم قط الا الامة المسلمين حسنة بعشر امثالها الى سبعمائة
الف حتى ان العبد قد يفعل الشيء الذي لا يلتفت اليه فينجو به غدا - [00:11:35](#)

لان الله عز وجل قبله منك ومن الادلة الكثيرة على ذلك قول الله تبارك وتعالى ليلة القدر خير من الف شهر الف شهر يعني ثلاثة
وتمانين سنة وبضعة اشهر وعدة ايام - [00:11:58](#)

فاذا قمت ليلة القدر واصبتها فعلا فقد اضيف الى عمرك القصير ثمانون عاما فاذا سددك الله عز وجل وكل رمضان ادركت ليلة القدر اذا
قمت العشر الاواخر بجهد واجتهاد فكل سنة تعبد الله عز وجل فيها ثمانين عاما محسوبة الى عمرك - [00:12:19](#)

فاذا لقيت الله عز وجل تلقاه بعمر قد يصل الى الفين وثلاثة الاف عام يكتب لك اجر عابد ثلاثة الاف عام وهذا لو قدرنا ان رجلا منذ فرض عليه الصيام خمستاشر سنة مثلا - [00:12:46](#)

ومات ابن ستين سنة وصام خمسا واربعين رمضان وادرك في كل رمضان ليلة القدر فانت لو ضربت خمسة واربعين في ثلاثة وتمانين يطلع لك اكثر من ثلاثة الاف فكأنك تعبد الله عز وجل اكثر من ثلاث الاف عام - [00:13:05](#)

برغم ان عمرك لا يجاوز ثلاثين عاما عند الله عز وجل الذي تحاسب عليه امام الله لا يتجاوز ثلاثين عاما اذا مت على رأس ستين سنة وهي دي دراسة الجدوى لعمر انسان - [00:13:23](#)

مات سنه ستين سنة لقول النبي صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يتجاوز ذلك فلو قدرنا ان انسانا يموت على رأس ستين عاما - [00:13:42](#)

وهو لا يحاسب حتى يبلغ والبلوغ قد يصل الى خمسة عشر عاما ثم هو ينام ثمان ساعات في اليوم يبقى تمن ساعات في ستين سنة يكون الناتج عشرين سنة عشرين سنة نائم - [00:13:54](#)

وخمستاشر سنة ببيلغ يبقى ادي خمسة وثلاثين سنة فلو قدرت ساعات النوم ايضا في البلوغ تختصر خمس سنوات يبقى ثلاثون عاما يبقى رجل يموت سنه ستين سنة يحاسب عند الله على ثلاثين عاما فقط - [00:14:11](#)

هي التي يحاسب عنها ثلاثون عاما مهما فعلت فيها توصلك لا توصلك ولو عمرت عمر نوح عليه السلام لا توصلك ايضا ولو عمرت عمر ابليس الذي قال لله عز وجل انظرني الى يوم يبعثون - [00:14:30](#)

لو عمرت من اول ما خلق ادم الى ان ينفق في الصور انت لا تدخل الجنة بعملك ابدا قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لن ينجي احدكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا - [00:14:53](#)

الا ان يتغمديني الله برحمته وهناك قصة ضعيفة ضعيفة الاسناد انما اذكرها على سبيل التقريب لا اذكرها احتجاجا. ذكرها الحاكم في المستدرک مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم - [00:15:14](#)

ان عبدا عبد الله عز وجل في جزيرة ستمائة عام فانبت الله عز وجل له قحط رمان في الصخر واخرج له بقدر الاصبع عينا عذبة من الماء المالح فكان يأكل من الرمان ويشرب من الماء ويبعد الله - [00:15:33](#)

فسأل الله يوما ان يقبضه وهو ساجد فلما جاء اجله قبضه الله وهو ساجد ثم قال الله عز وجل ادخلوا عبيد الجنة برحمته قال يا ربي بل بعملتي قال برحمته قال بعملتي برحمتي بعملتي - [00:15:58](#)

فقال قيسوا نعمي على عبيد بعبادته والمسألة مسألة موازين مسألة القيامة مسألة موازين عيشوا نعمي على عبيد بعبادته فاتوا بنعمة البصر ووضعوها في كفة ووضعوا عبادة ستمائة عام في كفة - [00:16:22](#)

فطاشت العبادة وطاشت الستمئة عام امام نعمة البصر فقال الله عز وجل خذوه الى النار فجعل العبد يستجيب ويستغيث ويقول يا رب ادخل الجنة برحمتك فقال اوقفوه توقف قال عبيد - [00:16:50](#)

من خلقتك ولم تكن شيئا؟ برحمة ام بعملك قال برحمتك يا رب قال من الذي اخرج لك قهف رمان في الصخر برحمة ام بعملك قال برحمتك يا رب قال من اخرج لك الماء العذب من الماء المالح - [00:17:14](#)

برحمتي ام بعملك قال برحمتك يا رب قال من قواك على عبادة ستمائة عام برحمة ام بعملك قال برحمتك يا رب قال فبرحمتي ادخل الجنة يا عبيد كنت نعم العبد - [00:17:35](#)

هذا الحديث وان كان ضعيف الاسناد الا ان الاحاديث الصحيحة تنطق على مقتضاه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرته انفا لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قال ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا - [00:17:54](#)

الا ان يتغمديني الله برحمته فوضع الله عز وجل الاثار التي فرضها على بني اسرائيل عن هذه الامة كما قال الله عز وجل في وصف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:16](#)

يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اثرهم اي اسر الذين سبقوا والاغلال التي كانت عليه تعرفون كان الواحد من

بني اسرائيل اذا اصابه البول طرده بالمقاريض اذا اصاب جسد احدهم - [00:18:31](#)

البو لا يكفي فيه الغسل ولا يطهره ماء. انما يقرضه بالمقاريض وضع الله عز وجل هذا الاسم عن هذه الامة بل ان الرجل اذا فقد

الطهورين صلى واجأته صلاته ولا يلزمه الاعداء - [00:18:55](#)

يصلي بلا وضوء ولا تيمم اذا فقد الطهورين معا صلى واذا قابله قاطع طريق فاخذ ثيابه كلها وتركه عاريا صلى عاريا واجزأته صلاته

ولا تلزمه الاعداء هذا كله من التيسير - [00:19:18](#)

الذي امتن الله عز وجل على هذه الامة به في بني اسرائيل حرم الله عز وجل عليهم شطرا من الطيبات فبظلم من الذين هادوا حرمنا

عليهم طيبات احلت لهم حرم عليهم الخبائث وحرم عليهم شطرا من الطيبات فضيق عليهم الحلال - [00:19:41](#)

فكان البحث عن الحلال في ايامهم في غاية العشرة انما هذه الامة لطف الله عز وجل بها ووضع الآثار التي وضعها على بني اسرائيل

عن هذه الامة اذا فالله عز وجل يعاملنا بالفضل - [00:20:08](#)

فما الذي غرك به وجعلك تدبر عنه بعد رمضان لا يحصي عليك بعد رمضان او يغفل عنك فلا يراك لماذا نعامل الله عز وجل هذه

المعاملة ولماذا لا نقبل عليه دائما في كل يوم وفي كل شهر - [00:20:27](#)

هذا عقوب ايها الكرام هذا عقوب لله عز وجل وان الكريم لا يجب عليك ان تعقه. هذا لؤم عقوب الكريم لؤم ويوشك الله تبارك وتعالى

ان يعاقب الذي حلم عليه كثيرا فلم يرجع - [00:20:49](#)

من آيات معاملة الله تبارك وتعالى لنا بالفضل قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه اذا ادرك احدكم

سجدة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك. واذا ادرك احدكم سجدة من الصبح قبل ان تشرق الشمس فقد ادرك - [00:21:10](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه اذا ادرك احدكم سجدة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد

ادرج. واذا ادرك احدكم سجدة من الصبح قبل ان تشرق الشمس فقد ادرك - [00:21:35](#)

اذا ادرك سجدة من العصر قبل ان تغرب الشمس يعني اذا قدرنا انه باقى على المغرب دقيقتان او ثلاث دقائق وكان لك عذر في تأخير

الصلاة فقامت فادركت ركعة ركعت - [00:21:56](#)

ثم قلت سمع الله لمن حمده فاذن المغرب النبي صلى الله عليه وسلم يقول فقد ادرك معاملة بالفضل والا اذا عاملنا بالعدل رد علينا

ثلاث ركعات لان الثلاث ركعات الباقيات من صلاة العصر انما صليتها في وقت المغرب - [00:22:15](#)

والله تبارك وتعالى يقول ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا لها وقت اول ووقت اخر فاذا اتيت بركعة واحدة في العصر ثم

الركعة الثانية والثالثة والرابعة في وقت المغرب - [00:22:41](#)

فكان مقتضى العبد ان ترد عليك الركعات الثلاث لكن الله عز وجل قبل منك ثلاث ركعات اوقعتها في غير الوقت لركعة ادركها في

الوقت فوهب الكثير للقليل وهذا فضل من الله تبارك وتعالى - [00:22:58](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري انما بقاءكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى ان تغرب

الشمس اوتي اهل التوراة التوراة فعملوا حتى اذا انتصف النهار عجزوا - [00:23:20](#)

فاعطوا قيراثا قيراثا واوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا من نصف النهار الى صلاة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراثا قيراثا ثم اوتينا

القرآن فعملنا من صلاة العصر الى غروب الشمس فاعطينا قيراطين قيراطين - [00:23:41](#)

فاحتج اليهود والنصارى وقالوا ربنا كنا اكثر عملا منهم وهم اعظم اجرا منا فقال الله عز وجل هل ظلمتكم من اجوركم من شيء قالوا

لا. قال فذلك فضلي اوتيه من اشاء - [00:24:09](#)

فمن كانوا اكثر عملا من الصبح الى منتصف النهار مدة طويلة ومع ذلك عجزوا اي ما اتم ما فرض الله عز وجل عليهم فاعطوا قيراطا

قيراطا يعني وزعوا الاجر على العاملين ولذلك كرر لفظة القيراط كما لو اردت ان تقول انك اعطيت فلانا حقه كاملا - [00:24:29](#)

تقول له اعطيته حقه درهما درهما يعني ليس له عندك حق فتكرير القيراط اشارة الى ان كل عامل اخذ اجره على قدر ما عمل اخذ

علماؤنا من هذا الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم ثم عجزوا - [00:24:56](#)

فاعطوا قيراطا قيراطا ان المرء اذا كلف بامر فعجز لظروفه الخاصة انه يأخذ اجره في بني اسرائيل قيراطا قيراطا انما عندنا يأخذ اجره كاملا وهذا من جملة معاملة الله ايانا بالفصل - [00:25:19](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر العبد هذا الحديث في الصحيحين اذا سافر العبد او مرض كتب له ما كان يعمل صحيا مقيما فاذا كان له ورد من الليل - [00:25:41](#)

يصليه كان له صيام كان له صدقة فاذا سافر العبد فلم يستطع ان يفعل مثل ما يفعله في بلد الاقامة كتب له اجره كاملا كما لو كان مقيما واذا مرض العبد فعجز عن القيام بما كان يفعله في حال الصحة - [00:26:02](#)

كتب الله عز وجل له ذلك كاملا ذلك الفضل من الله فاذا كان الله عز وجل يعاملنا هذه المعاملة ومن صفاته الودود فيا ايها العاصي المدبر عن ربك تبارك وتعالى انك لا تساوي شيئا اذا انحرفت عن دربه - [00:26:26](#)

ومن عجب ان الله عز وجل لما خلقه وسواه بشرا سويا فاذا هو خصيم لله مبين يحاب الله عز وجل رفعت نسبك فوق نسبه فانا اعلمك بنسبك جملة بغير تقصير - [00:26:50](#)

قال الله عز وجل كلا انا خلقناهم مما يعلمون مما يعلمون وهم يعلمون مما خلقوا جدك الاعلى تراب ذليل ووالدك الاقرب ماء مهين وقد خرجت من مجرى البول مرتين فكيف تستطيل على ربك - [00:27:13](#)

ولله در الحسن قال هانوا عليه فعصوه ولو عدوا عليه لعصمهم ايها المسلم ان ترك الذنب اهون عليك من طلب التوبة ترك الذنب اهون عليك من طلب التوبة فانك قد لا توفق الى ثوب - [00:27:43](#)

وقد تتوب فلا يقبل منك فلماذا تلقي بنفسك في المجهول وقد قدمنا في اول الكلام انه ما من نهي نهى الله العبد عنه الا وبامكانه ان يرتفع عنه ترك الذنب اذا خير لك - [00:28:09](#)

واقرب سبيلا واشد من طلب التوبة ايها الاخوة الكرام اننا ينبغي ان نحقق العبودية لله تبارك وتعالى في انفسنا واولادنا شهر رمضان شهر طاعات نعم ولكن الله تبارك وتعالى يحب العبد اذا عبده في وقت غفلة الناس - [00:28:30](#)

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الاوابين حين ترمض البصال حديث زيد ابن ارقم في صحيح مسلم صلاة الاوابين في صلاة اسمها صلاة الاوابين وقتها حين ترمض الفصال. فصيل ولد الناقة الصغير - [00:28:55](#)

الذي لم يستوي خفه فهو لا يتحمل حرارة الارض فيمشي على الارض قصدا هذا الوقت يقدر بانه قبل الظهر بنحو ساعة ونصف او ساعة وربع فاذا صليت لله عز وجل في هذا الوقت - [00:29:18](#)

فقد عبت الله في وقت قلما يسجد له فيه ساجد قبل زهور بساعة ونصف من الذي يصلي الناس في معاشهم يسعون في الارض فاذا عبت الله عز وجل في هذا الوقت فقلما يسجد له فيه ساجد - [00:29:41](#)

فلك من قبل الظهر بنحو ساعة ونصف الى قبل الظهر بساعة الا ربع فاذا كان قبل الظهر بنحو ساعة الا ربع تمتنع من الصلاة لان ده وقت الزواج الى ان يؤذن للظهر - [00:30:04](#)

فسمى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة صلاة الاوابين جمع اواب يعني الرجاء الى الله عز وجل وهذه منزلة من المنازل العظيمة التي اذا حققها العبد كان ناج لا محالة - [00:30:20](#)

لو ثبت انه في رتبة الاوابين فسمها النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الاوابين لذلك يبقى نفهم من هذا الحديث انك اذا كنت في اذا كنت في فقر فتصدق فقد حققت اعظم العبادات - [00:30:40](#)

ليه؟ لانها كانت عن ظهر فقر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول افضل الصدقة المقل افضل الصدقة جهد المقل وابدأ بمن تعود. فذمة الحديث فاذا كنت فقيرا ولاهلك عليك نفقة واجبة - [00:30:59](#)

فلا تتصدق مع هذه القلة الا على اهلك هم اولى من غيرهم اذا كان عليك نفقة واجبة فقد وجب عليك. اذا لم تكن عليك نفقة واجبة فالو الارحام اولى لكن الشاهد من هذا الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة - [00:31:26](#)

جهد المقل يبقى نفهم من هذا انك كلما عبت الله عز وجل واجبرت نفسك على ذلك كان ذلك اشد لك لان هذا عنوان الحب كما

سنبينه ان شاء الله عز وجل. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:31:50](#)

الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق وهو يهدي السبيل واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:32:13](#)

ايها الاخوة الكرام اذا كان الله عز وجل ودودا يتودد الى عبادته ويتحجب اليهم بنعمه فنحن نعلم يقينا ان المرء لو رزق النبل وسلامة الاصل لا يقابل فعل الكريم بلؤم - [00:32:34](#)

انك اذا اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردت انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم كمردا فاي رجل عنده نبل لا يعق ربه ابدا من قرت عينه بالله قرت به كل عين - [00:32:59](#)

وانس به كل مستوحش وامن به كل خائف وفرح به كل حزين وعز به كل ذليل من قرت عينه بالله تبارك وتعالى وجرب من عق ربه عز وجل ارسل طرفك معه - [00:33:27](#)

وهو يعامل عباد الله لا يخلو من لؤم ابدا انما الانسان الاصيل لا يعق ربه فاذا كان الله عز وجل يتحجب اليك بذلك ونحن ندبر عنه فيا ترى ما هو العلاج - [00:33:48](#)

ما هو الحل الحل ان تحب ربك انك اذا احببته وهو اهل للحب لا يحب لذاته الا الله لا نبي ولا ملك يحب لذاته انما احببناهم لان الله قريبهم ولان الله عز وجل اجتباهم واصطفاهم على العالمين - [00:34:07](#)

لذلك احببناه ولو نزع الله عز وجل منهم الاصطفاء لابغضناهم اذا فلا يحب لذاته الا الله. عز وجل اذا حققت معنى العبودية لم ترى مشقة لامر ولا لنهي ان راكب الحب لا يضل - [00:34:35](#)

الحب مطية لا يضل راكبها والعبادة بالحب وان قلت افضل من للعبادة بالخوف وان عظمت وزادت ولذلك ترى في عبادة المحبين من الروح ما لا تراه في عبادة غيرهم لانهم يعبدون الله عز وجل حق عبادته - [00:34:59](#)

ولله در المتنبي ابو الطيب لما قال وهو يقرب هذا المعنى يا من يعز علينا ان نفارقهم وجداننا كل شيء بعدكم عدم ان كان شركم وما قال حاسدنا فما لجرح اذا ارضاكم الم - [00:35:24](#)

هذا عنوان صدق المحبة ان كان شركم ما قال حاسدنا فما لجرح اذا ارضاكم الم طالما انك انت راضي لا اشعر بالم الجرح طالما انك راضي وفي بعض الادعية لكنها بسند ضعيف - [00:35:51](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم ينادي ربه فيقول لك العتبي حتى ترضى لك العشب حتى ترضى ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي وهو ده معنى الحب اذا احب الله عز وجل ورضي - [00:36:12](#)

لا تشعر باي تكليف ولا باي مشقة ولله در ابي الشيخ الشاعر المجيد الذي قال ايضا في توضيح هذا المعنى وقف الهوى بي حيث انت فليت لي متأخر عنه ولا متقدم - [00:36:35](#)

واهنتني فاهنت نفسي جاهدا نام يهون عليك ممن يكرم اشبهت اعدائي فصرت احبهم اذ كان حظي منك حظي منهم تجد الملامة في هواك لذيدة حبا لذكرك فليلمني اللوم علاج هذا الادبار - [00:36:56](#)

ان تحب ربك ونحن نقول للداعين الى الله عز وجل لا تبغضوا الله الى الناس والنبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض الناس ان منكم منفريين ان منكم منفريين المفتي - [00:37:19](#)

اذا كان هناك وجهان في الدليل شديد ويسير فلا جناح عليه ان يأخذ في خاصة نفسه بالاشد بحسب ورعك لكن لا يجوز له ان يحمل تبغض الله الى الناس والنبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض الناس ان منكم منفريين - [00:37:40](#)

ان منكم منفريين المفتي اذا كان هناك وجهان في الدليل شديد ويسير فلا جناح عليه ان يأخذ في خاصة نفسه بالاشد بحسب ورعه لكن لا يجوز له ان يحمل الناس على الاشد - [00:38:04](#)

ان كان اليسر له وجه في الدليل فاذا حمل الناس على الاحوط فالاحوط فهو من المنفريين ان الاحوط فالاحوط معايا الاشد فالاشد فالاشد وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خير بين امرين - [00:38:26](#)

اختار ايسرهما ما لم يكن اثما يحببوا الله الى الناس وكان علي ابن ابي طالب يقول كما رواه البخاري في صحيحه حدثوا الناس بما يعرفون. اتحبون ان يكذب الله ورسوله - [00:38:45](#)

تترك المجهول بالنسبة للناس الذي لا يضرهم جهله الجهل به وعليك بالمعروف ولما جاء عثمان ابن ابي العاص الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اجعل لي امام قومي - [00:39:05](#)

قال انت امامهم واقتدي باضعفهم اقتدي باضعفهم رعاية للضعيف فان القوي لا يضره اذا قصرت الصلاة انما الضعيف يضره فقال اقتدي باضعفهم ولما صلى معاذ بن جبل بقومه فافتتح بالبقرة. وفي العشاء - [00:39:26](#)

ترك شاب الصلاة وصلى في ناحية المسجد وحده وانصرف فقيل لمعاذ ان فلانا ترك الصلاة خلفك فقال انه لمنافق فبلغ ذلك الشاب فشكى معاذ الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:52](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت يا معاذ الشاب شكى له قال يا رسول الله نحن اصحابنا واضح بنسقي على الجمال طول النهار وتعبانين في الشغل وهذا يصلي معك العشاء ثم جاء فافتتح بالبقرة - [00:40:14](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم له ذلك افتنان انت يا معاذ هلا صليت بالشمس وضحاها بالليل اذا يغشى فلما سمع الشاب قول معاذ انه لمنافق قال سيعلم غدا فلما كانت اول غزوة - [00:40:32](#)

قتل هذا الشاب فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ما ظنك يعني اين ذهب ظنك؟ وهل صدق لما قلت عنه انه منافق ان الله تبارك وتعالى يقبل الصلاة من الخاشع الخاضع - [00:40:54](#)

ولو كانت بالحد الادنى منها فقول النبي صلى الله عليه وسلم واقتد باضعفهم ليس المقصود بها الصلاة فقط بل هذا قانون فانك اذا حملت الناس قصرا على عبادة الله عز وجل - [00:41:14](#)

ولم يكن عندهم من المحبة ما يقاوم ذلك اجبره لذلك كانت من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا خير بين امرين اختار ايسرهما بشرط ان يكون للايسر حظ في الدليل. يروح يجيب الرخص - [00:41:32](#)

ويلخص للناس كل شيء بلا دليل؟ لأ. بشرط ان يكون له وجه في الدليل فمحبة الرحمن تبارك وتعالى هي التي تسهل عليك العبادة فلا ترى فيها تكليفا ولا مشقة. نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا حبه وحب من احبه. وكل عمل يقربنا الى حبه. الله - [00:41:53](#)

اجعل حبك احب الينا من الماء البارد. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا -

[00:42:14](#)

اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. رب نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا. وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا - [00:42:34](#)